

أمثال القرآن

[253] كنز وهو يصلح لجميع العصور والأجيال. كلمة طيّبة من الإمام الحسن

المجتبى(عليه السلام) إنَّ جنادة بن أبي سفيان من أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) المخلصين، طلب من الإمام أن يعظه في الساعات الأخيرة من عمره المبارك، ورغم أنَّ الإمام كان في وضع صحي غير مناسب، إلَّا أنَّه استطاع أن يزوّد هذا الإنسان المخلص ببعض النصائح الجميلة وذات المغزى العميق، منها الجمل التالية: "إن أردت عزاءً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فأخرج عن ذلِّ معصية الله إلى عزِّ طاعة الله عزَّ وجلَّ". (1) نعم، كلام حق، فإنَّ العزة والاعتبار والسلطة في طاعة الله والعبودية له (فإنَّ العِزَّةَ لله جَمِيدٌ عَاقِبٌ). (2) 1. مسند الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام): 556. 2. النساء: 139.